

المعول الخامس : تناقضات أحاديث رجعة عيسى ﷺ :

رأينا فيما سبق كيف اضطربت روايات قصص الدجال في كل تفاصيلها ، سواء كانت روايات حدوتة ابن صياد الخرافية . أو روايات حدوتة قصص الجساسة الوهمية أو حكاياته عموماً دون تحديد لشخصه !! والآن فلنطالع بعض الاختلافات والتناقضات الأخرى الخرافية التي جاءت في نزول عيسى ﷺ ، والتي سيزداد فيها وضوح شدة تلف وفساد هذا الموضوع المدخول على دين الله تعالى ، وهذه التناقضات كالتالي :

التناقض الخامس والخمسين :

الرواية	التناقض
❀ أن النبي ﷺ قال : " وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ " . " فَإِذَا رُبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيْمَاسٍ يَعْنِي حَمَامًا " .	❀ بَيِّنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمُ سَبَطُ الشَّعْرِ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً أَوْ يُهَرِّقُ رَأْسُهُ مَاءً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ

تفصيل الرواية :

روى البخارى (٦٦٩) ، ومسلم (٦٧٠) وغيرهما أن النبي ﷺ قال عن عيسى ﷺ :
" وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ سَبَطُ الرَّأْسِ . . " اهـ .

تفصيل التناقض :

بينما روى البخارى (٦٧١) ، ومسلم (٦٧٢) وغيرهما أن النبي ﷺ قال عن عيسى ﷺ :
" فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمُ كَأَحْسَنَ مَا يُرَى مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ . . . وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا فَقَالُوا هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ " .

والتناقض هنا هو :

⊙ هل عيسى ﷺ أبيض أحمر !!؟

٦٦٩ - انظر : فتح ابن حجر على البخارى : (٥٤٩٠٥٥٠/٦ ، ٣٤٣٧ ، ٣٤٣٨) .
٦٧٠ - انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : (٢٩٥/٢ ، ٣٠١ - ج ٢٦٧ ، ٢٧٢) .
٦٧١ - انظر : فتح ابن حجر على البخارى : (٥٥٠/٦ ، ٣٤٤١ ، ٣٤٤٠) ، و (٩٧/١٣ ح ٧١٢٨) .
٦٧٢ - انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : (٣٠٢/٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ - ج ١٦٩/٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧/١٧١) .

⊙ أم أن عيسى أسمر !!؟ فالآدم هو الأسمر ، قال ابن حجر بفتحه : " قَوْلُهُ : (آدم) بِالْمَدِّ أَيُّ أَسْمَرَ " ، وبالطبع لا يستقيم أن يكون عيسى أحمر وأسمر في آن واحد !

تعليق أهل الرواية :

١- تعليق ابن حجر (ونلاحظ استمرار الاستماتة في تلفيق وتوفيق أى تناقض مهما كان حجمه) :

"وَالْأَحْمَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ مَعَ الْحُمْرَةِ ، وَالْأَدَمُ الْأَسْمَرُ ، وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْوَصْفَيْنِ بَأَنَّهُ إِحْمَرٌ لَوْنُهُ بِسَبَبِ كَالْتَعَبِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ أَسْمَرٌ " !!!

٢- تعليق النووى :

" وَأَمَّا وَصَفَ عِيسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَامُهُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَهِيَ رَوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَأَنَّهُ أَحْمَرٌ وَوَصَفَهُ فِي رَوَايَةِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَعْدَهَا بَأَنَّهُ أَدَمٌ ، وَالْأَدَمُ الْأَسْمَرُ . وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ أَنْكَرَ رَوَايَةَ أَحْمَرَ وَحَلَفَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَقُلْهُ يَعْنِي وَأَنَّهُ إِشْتَبَهَ عَلَى الرَّأْيِ فَيَجُوزُ أَنْ يَتَأَوَّلَ الْأَحْمَرَ عَلَى الْأَدَمِ ، وَلَا يَكُونُ الْمُرَادُ حَقِيقَةُ الْأَدَمَةِ وَالْحُمْرَةِ بَلْ مَا قَارَبَهَا " .

التعليق على ما قالاه :

نلاحظ قول ابن حجر : " وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْوَصْفَيْنِ بَأَنَّهُ . . . " ، كما نلاحظ قول النووى : " فَيَجُوزُ أَنْ يَتَأَوَّلَ الْأَحْمَرَ عَلَى الْأَدَمِ ، وَلَا يَكُونُ الْمُرَادُ حَقِيقَةُ الْأَدَمَةِ وَالْحُمْرَةِ بَلْ مَا قَارَبَهَا " . مما يُعطى فكرة جيدة عن منهج التبرير القائم على قبول كل الوارد بالصحيحين ، ولكن ليس هناك أبلغ من أن ننقل ما قاله ابن حجر أنفاً عند تلفيقه نفس التناقض بحكاية المسيح الدجال ، قال ابن حجر :

" ففى هذه الطرق أنه أحمر ، ووقع فى حديث عبد الله بن مغفل عند الطبرانى أنه آدم جعد ، فيمكن أن تكون أدمته صافية ، ولا ينافى أن يوصف مع ذلك بالحمرة لأن كثيراً من الأدم قد تحمر وجنته " (٦٧٣) ! فهذا هو يجعله مرة أحمر لتعبه ومرة أحمر لصفاء أدمته ، ثم هو لا يثبت على شيء منهما ؛ إذ أنه لو ثبت على واحدة منهما لما ذكر الأخرى !!



التناقض السادس والخمسون :

الرواية	التناقض
❁ " ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة إماماً عدلاً . . . "	❁ ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة . ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد . . . !!

تفصيل الرواية :

روى أبو داود (٦٧٤) ، وأحمد (٦٧٥) ، وغيرهما أن عيسى سيمكث في الأرض أربعين سنة ، ثم يتوفى :

" ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة إماماً عدلاً . . . " .

وقال عنه الهيثمي في المجمع : " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير الحضرمي بن لاحق وهو ثقة " ، وهو كما قال طبقاً للمعمول به عندهم ، وراجع صحيحة الألباني (٦٧٦) .

تفصيل التناقض :

بينما أخرج مسلم (٦٧٧) ، والحاكم (٦٧٨) ، وأحمد (٦٧٩) : أن عيسى سيمكث سبع سنوات فقط !!

" يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين (لأدري يوماً أو شهراً أو عاماً) فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود ، فيطلبه فيهلكه ، ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة . ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا تقبضه "

والتناقض هنا هو :

⊙ هل سيمكث عيسى في الأرض أربعين سنة ، ثم يتوفى؟!

⊙ أم سيمكث عيسى عليه السلام في الأرض سبع سنوات فقط ؟!

تعليق أهل الرواية :

١- تعليق ابن حجر :

- ٦٧٤ - انظر : سنن أبي داود : (ح ٤٣١٤) .
 ٦٧٥ - انظر : الفتح الرباني : (٢٤ / ٨٧ - ح ٢٢٧ ، ٢٢٨) .
 ٦٧٦ - انظر : الصحيحة عند الإمام الألباني : (٣ / ١٨٤) .
 ٦٧٧ - انظر : شرح النووي لصحيح مسلم : (١٨ / ١٠٠ - ح ١١٦ / ٢٩٤٠) .
 ٦٧٨ - انظر : المستدرک (٤ / ٥٤٣ - ح ٨٦٣٢) .
 ٦٧٩ - انظر : الفتح الرباني : (٢٤ / ٨٦ - ح ٢٢٦) .

" وَأَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ فِي مُسْنَدِهِ : حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَدَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَمُكُثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ بَعْدَمَا يَنْزِلُ أَرْبَعُونَ سَنَةً ثُمَّ يَمُوتُ وَيُصَلَّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ وَيُدْفَنُوهُ . وَهَذَا حَدِيثٌ إِسْنَادُهُ قَوِيٌّ " .

٢- تعليق ابن حجر :

" وَفِي فَتْحِ الْبَارِي فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ : وَعِنْدَ أَحْمَدَ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَيَمُكُثُ عِيسَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَرَوَى مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو فِي مُدَّةِ إِقَامَةِ عِيسَى بِالْأَرْضِ بَعْدَ نُزُولِهِ أَنَّهَا سَبْعُ سِنِينَ . وَرَوَى نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عِيسَى إِذْ ذَاكَ يَنْزِلُ فِي الْأَرْضِ وَيُقِيمُ بِهَا تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً . وَإِسْنَادُهُ فِيهِ مُبْهَمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَرَوَى أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَدَمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِثْلَهُ مَرْفُوعًا . إِنَّهَى . (ثُمَّ يُتَوَقَّى) : بِصِغَةِ الْمَجْهُولِ . قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ عَسَاكِرَ : يُتَوَقَّى بِطَنِيَّةٍ فَيُصَلَّى عَلَيْهِ هُنَالِكَ وَيُدْفَنُ بِالْحَجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ " !!!

والطريف أن الحشوية رغبة منهم في التعمق في تلفيق الخبر فقد قالوا : إن عيسى عليه السلام رُفِعَ في سن الثالثة والثلاثين ، ثم هو سيعود ليقضى مدة السنوات السبع المذكورة عند مسلم فيكون المجموع أربعين تامة !!

وكتبادل للأدوار فقد قام ابن القيم هذه المرة بالاعتراض فقال :

" وَأَمَّا مَا يَذْكُرُ عَنِ الْمَسِيحِ أَنَّهُ رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَلَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً فَهَذَا لَا يَعْرِفُ لَهُ أَثَرٌ مُتَصِلٌ يَجِبُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ . . . " (٦٨٠) .



التناقض السابع والخمسون :

الرواية	التناقض
✽ " . . . إذ أقيمت الصلاة صلاة الصبح فينزل عيسى بن مريم صلوات الله عليه فأمهم " . " فلما قاموا يصلون نزل عيسى بن مريم صلوات الله عليه إمامهم فصلى بهم " .	✽ " . . . فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَمِيرُهُمْ : تَعَالَ صَلِّ لَنَا فَيَقُولُ لَا إِن بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءُ تَكْرِمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ !!! "

تفصيل الرواية :

فقد روى مسلم (٦٨١) ، والحاكم (٦٨٢) ، وأحمد (٦٨٣) أن النبي ﷺ قال : إن عيسى عليه السلام سيكون إمام الأمة بما في ذلك الصلاة :
" . . . فَيَنْتَمَا هُم يُعَدُّونَ لِلْقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّهُمْ . . . " .
" . . . إذ أقيمت صلاة الصبح فينزل عيسى بن مريم صلوات الله عليه فأمهم . . . " .

تفصيل التناقض :

بينما روى مسلم (٦٨٤) ، وعبد الرزاق (٦٨٥) ، والحاكم (٦٨٦) ، وابن أبي شيبة (٦٨٧) أن النبي قال : إن عيسى عليه السلام سيرفض أن يكون إمام الأمة بما في ذلك الصلاة :
" . . . فَيَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَمِيرُهُمْ : تَعَالَ صَلِّ لَنَا فَيَقُولُ لَا إِن بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ أَمْرَاءُ تَكْرِمَةَ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ !!! "

والتناقض هنا هو :

- ⊙ هل سيكون عيسى عليه السلام إمام الأمة بما في ذلك الصلاة ؟ !!
- ⊙ أم أن عيسى سيرفض أن يكون إمام الأمة بما في ذلك الصلاة ؟ !!!

تعليق أهل الرواية :

لا يوجد ، فلم ينتبه أحد منهم لهذا الإشكال الضخم ، أو أنهم غصوا البصر !!!

- ٦٨١ - انظر : شرح النووي لصحيح مسلم : (١٨ / ٣٠ - ح ٣٤ / ٢٨٩٧) .
- ٦٨٢ - انظر : المستدرک (٤٨٢ / ٤ - ح ١٩٤ / ٨٤٨٦) ، و (٤٩٠ / ٤ - ح ٨٥٠٧) .
- ٦٨٣ - انظر : الفتح الرباني : (٢٤ / ٨٨ - ح ٢٢٩) .
- ٦٨٤ - انظر : شرح النووي لصحيح مسلم : (٢ / ٢٥٤ - ح ١٥٦ / ٢٤٧) .
- ٦٨٥ - انظر : مصنف عبد الرزاق : (٣٩٩ / ١١ - ح ٢٠٨٣٨) .
- ٦٨٦ - انظر : المستدرک (٤٧٨ / ٤ - ح ١٨١ / ٨٤٧٣) .
- ٦٨٧ - انظر : مصنف ابن أبي شيبة : (٨ / ٦٥٠ - ح ٢٤) .

التناقض الثامن والخمسون :

الرواية	التناقض
<p>❖ " فَيَمَكْتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَتَوَقَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ " .</p>	<p>❖ " فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةٌ بَنُ مَسْعُودٍ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ثُمَّ يَمَكْتُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قَبْلِ الشَّامِ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ " !!</p>

تفصيل الرواية :

روى أبو داود (٦٨٨) ، وأحمد (٦٨٩) ، وغيرهما أن عيسى عليه السلام سيمكت في الأرض أربعين سنة ، ثم يُتَوَقَّى وَيُصَلَّى عليه المسلمون :

" . . . وَيُهْلِكُ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ فَيَمَكْتُ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ يَتَوَقَّى فَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ . . . " .

تفصيل التناقض :

بينما أخرج مسلم (٦٩٠) ، والحاكم (٦٩١) ، وأحمد (٦٩٢) : أن عيسى عليه السلام سيموت مع بقية المسلمين بالريح التي ستأتي من قبل الشام أو اليمن !!

" . . . فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةٌ بَنُ مَسْعُودٍ فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ ثُمَّ يَمَكْتُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قَبْلِ الشَّامِ فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ " !!!

والتناقض هنا هو :

- ⊙ هل سيموت عيسى عليه السلام فَيُصَلَّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ !!؟
- ⊙ أم أن عيسى سيموت مع بقية المسلمين بالريح ، ويتبقى شرار الناس !!!؟

تعليق أهل الحشو :

لا يوجد ، فلم ينتبه أحد منهم لهذا الإشكال الضخم ، أو أنهم غضوا البصر !!!

٦٨٨ - انظر : سنن أبي داود : (ح ٤٣١٤) .
 ٦٨٩ - انظر : الفتح الرباني : (٢٤ / ٨٧ - ح ٢٢٧ ، ٢٢٨) .
 ٦٩٠ - انظر : شرح النووي لصحيح مسلم : (١٨ / ١٠٠ - ح ١١٦ / ٢٩٤٠) .
 ٦٩١ - انظر : المستدرک (٤ / ٥٤٣ - ح ٨٦٣٢) .
 ٦٩٢ - انظر : الفتح الرباني : (٢٤ / ٨٦ - ح ٢٢٦) .

التناقض الستون :

التناقض	الرواية
❀ " . . . فَمَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ " .	❀ " أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنْ اللَّمَمِ قَدْ رَجَلَهَا فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً مُتَكِنًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاقِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدٍ قَطَطٍ أَغُورَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عِنْبَةٌ طَافِيَةٌ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ !!

تفصيل الرواية :

فقد روى البخارى ومسلم أن عيسى عليه السلام سيطوف بالكعبة ، ووراءه الدجال :

" . . . أَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأَيْ مِنْ اللَّمَمِ قَدْ رَجَلَهَا فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً مُتَكِنًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاقِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدٍ قَطَطٍ أَغُورَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عِنْبَةٌ طَافِيَةٌ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ !!! "

تفصيل التناقض :

بينما أخرج البخارى ومسلم أيضًا أن عيسى لن يجد ريح نفسه كافر إلا ومات :

" . . . فَمَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ " .

والتناقض هنا هو :

⊙ إذا كان نفس عيسى عليه السلام لا يجد ريح كافر إلا ومات (وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ) فكيف وجده الدجال ولم يموت !!؟

تعليق أهل الحشو :

لا يوجد !!!

☆☆☆

التناقض الحادى والستون :

التناقض	الرواية
❀ " . . . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ . . " !!	❀ " . . . قُلَّا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يُجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ " .

تفصيل الرواية :

فقد روى مسلم (٦٩٥) أن عيسى عليه السلام لن يجد ريح نفسه كافر إلا ومات :
 " . . . قُلَّا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يُجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ . . " .

تفصيل التناقض :

بينما أخرج البخارى ومسلم أيضاً أن عيسى لن يقبل إلا الإسلام أو السيف !!
 " . . . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا عَدْلًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ وَيَضَعَ الْجِزْيَةَ . . " !!! قال ابن حجر :
 " وَتَعَقَّبَهُ النَّوَوِيُّ وَقَالَ : الصَّوَابُ أَنَّ عِيسَى لَمْ يَقْبَلْ إِلَّا الْإِسْلَامَ . قُلْتُ : وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ عَبْدَ أَحْمَدَ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ " وَتَكُونُ الدَّعْوَى وَاحِدَةً . . " .

والتناقض هنا هو :

❀ إذا كان نفس عيسى عليه السلام لا يجد ريح كافر إلا ومات (ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه) فكيف سيدخل هؤلاء الكفار فى الإسلام كما يزعم أهل الرواية ؟!

لو وجدوا ريح نفسه وهم كفار فسيموتون !

ولو ماتوا فلن يسلموا بالطبع !!

يموتون أم يُسلمون ؟!!

تعليق أهل الحشو :

لا يوجد !!!



التناقض الثانى والستون :

الرواية	التناقض
✽ " وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعًا الْخَلْقَ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ . " .	✽ " . . . عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعِيسَى أَحْمَرُ . " !!

تفصيل الرواية :

فقد روى البخارى ومسلم أن عيسى عليه السلام أبيض يميل للحمرة :
 " وَرَأَيْتُ عِيسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعًا الْخَلْقَ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ . . " .

تفصيل التناقض :

بينما أخرج البخارى أن ابن عمر أنكر ذلك :
 " . . . عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِعِيسَى أَحْمَرُ . " !!

والتناقض هنا هو :

○ إذا كان عيسى عليه السلام أبيض يميل للحمرة كما يزعم أهل الرواية ، واشتهر ذلك عند الصحابة ، فكيف سيخفى ذلك عن صحابى كابن عمر ؟!

تعليق أهل الرواية :

تعليق ابن حجر : يقول ابن حجر : " . . . لِأَنَّ ابْنَ عُمَرَ ظَنَّ أَنَّ الْوَصْفَ **إِشْتَبَهَ** عَلَى الرَّأْيِ وَأَنَّ الْمَوْصُوفَ بِكَوْنِهِ أَحْمَرٌ إِنَّمَا هُوَ الدَّجَالُ لَا عِيسَى ، وَقَرُبَ ذَلِكَ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ وَهِيَ صِفَةٌ مَذْحُ لِعِيسَى وَصِفَةٌ ذَمٌّ لِلدَّجَالِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَكَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَدْ سَمِعَ سَمَاعًا جَزْمًا فِي وَصْفِ عِيسَى أَنَّهُ آدَمُ فَسَاغَ لَهُ الْحَلْفُ عَلَى ذَلِكَ لَمَّا **غَلَبَ عَلَى ظَنِّهِ** أَنَّ مَنْ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ أَحْمَرٌ **وَإِمْ** . " .

قلت : وهو كلام لا يليق إلصاقه بصحابي ، خاصة أن ابن عمر من أعلم الصحابة (كما هو وارد عندهم) ، ومعلوم أن المثبت مقدم على النافي ، فكيف سيقسم ابن عمر على أمر لم يحضره ، ولا يسعه الجزم به إلا إذا كان أحصى كل ما نطق به النبي صلى الله عليه وسلم ؟!



التناقض الثالث والستون :

الرواية	التناقض
<p>❖ " . . . أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأِ مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ لَهُ لِمَةٌ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأِ مِنْ اللَّمَمِ قَدْ رَجَلَهَا فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً مُتَكِّيًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاقِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالنَّبِيِّتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ . " .</p>	<p>❖ " . . . ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، <u>قُلْتُ :</u> مَنْ هَذَا ، قَالَ : هَذَا عِيسَى . " !!</p>

تفصيل الرواية :

فقد روى البخارى (٦٩٦) ، ومسلم (٦٩٧) وغيرهما أن النبی ﷺ قال : " . . . أُرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا أَدَمَ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأِ مِنْ أَدَمِ الرَّجَالِ لَهُ لِمَةٌ كَأَحْسَنَ مَا أَنْتَ رَأِ مِنْ اللَّمَمِ قَدْ رَجَلَهَا فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً مُتَكِّيًا عَلَى رَجُلَيْنِ أَوْ عَلَى عَوَاقِقِ رَجُلَيْنِ يَطُوفُ بِالنَّبِيِّتِ فَسَأَلْتُ مَنْ هَذَا فَقِيلَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ . " .

تفصيل التناقض :

بينما أخرج البخارى (٦٩٨) ، ومسلم (٦٩٩) عن رحلة المعراج (كما هو ثابت عندهم) : " فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ . . . " ، إلى أن قال : " . . . ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالَ هَذَا عِيسَى . " !!!

والتناقض هنا هو :

- ⊙ إذا كان النبی ﷺ قد رأى عيسى عليه السلام في رحلة المعراج (كما هو ثابت عندهم) فكيف سيسأل عنه في المرة الثانية ؟!
- ⊙ وإذا كان النبی ﷺ قد رأى عيسى عليه السلام قبل رحلة المعراج (كما هو ثابت عندهم) فكيف سيسأل عنه في رحلة المعراج (كما هو ثابت عندهم) ؟!

تعليق أهل الرواية :

لايوجد ، فلم ينتبه أحد منهم لهذا الإشكال الضخم ، أو أنهم غصوا البصر !!!

٦٩٦ - انظر : البخارى : (ح ٣٤٤٠ ، ٣٤٤١) .

٦٩٧ - انظر : صحيح مسلم : (ح ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧) .

٦٩٨ - انظر : البخارى : (ح ٣٤٩) .

٦٩٩ - انظر : صحيح مسلم : (ح ١٦٣/٢٦٣) .

قلت (أنا إيهاب) : والتناقضات غير ذلك كثيرة ، ولكن المقام يضيق بذكرها كلها ، فنكتفى بما أوردناه هنا وفيه الكفاية لأولى النهى وذوى الحجى .

ولعل القارئ ينبغي أن يلاحظ أن هذه التناقضات منها ما يمكن لأهل الروايات أن يحتالوا عليه بالتأويل ، والتبرير ، والتزيين . . . الخ . ولكن منها ما لا يمكن لهم أن يتعاملوا معه بنفس الطريقة . . . !!!

ومعلوم أن تناقض واحد من هذا النوع الذى يستعصى عليهم تلفيقه يحتاج إلى مئات علامات الاستفهام بجواره ، مثل :

كيف حدث ؟!

لما حدث ؟!

كيف لم ينتبه له مئات وآلاف المتمذهبين ، وصاحبى العمد والخوز ؟!

ماذا سيقولون فيه الآن ؟!

هل يمكن أن يجعل الله تعالى (وحاشاه) بعض دينه فى كتب يختلط فيها الحق بالباطل ، ثم يطلب من الناس الانتقاء منها ؟!

وماذا يقول هؤلاء إذا كان الصحيح عندهم ، والبعيد عن التناقض مرفوض عند علماء مذهب الشيعة مثلاً ؟!

ثم إن تناقضات أهل الشيعة قريبة من تناقضات أهل السنة برغم اختلاف ما عنديهما ، فكيف سيكون العمل لتلفيق التناقض الواقع بينهما ؟! وهو مستحيل ؟!

إلى آخر مثل هذه الأسئلة التى ستظل بالطبع بدون إجابة ، هذا إذا طُرحت أصلاً !!

وننتقل للمعول التالى :

